السنة الثالثة — العدد ٤٥
سندباد
مجلة الأولاد في جميع البلاد
تصدر كل يوم خميس

إلى أصدقائى الأولاد فى جميع البلاد . . .

قرأت فى بعض الصحف ، أن بعض الناس يتراهنون على كثرة الكلام ، وقد استطاع بعضهم أن يستمرّ فى الكلام أربعاً وعشرين ساعة ، من غير أن يسكت دقيقة واحدة ، فجاء شخص آخر ، وأثبت أنه يستطيع أن يتكلم ستين ساعة ؛ فتقدم ثالث ، ليثبت أنه يستطيع الاستمرار فى الكلام أربعة أيام . . . وقد دُهشتُ دهشة كبيرة حين قرأت هذه الأخبار ، وقلت لنفسى إن هؤلاء جميعاً مجانين ؛ لأنه لا أحد يستطيع الكلام المستمر غير المجانين ، والصمت دليل العقل والحكمة ؛ ولو كان هؤلاء المتراهنون عقلاء ، لتراهنوا على الصمت ، بدل من المراهنة على الكلام . إن الشيطان يستطيع دائماً أن يختبئ تحت ألسنة المتحدّثين ، فيُوَسْوِس لهم ليغلطوا ، ولكنه لا يستطيع أن يُوَسْوِس للصامتين . . .

سندباد

من أصدقاء سندباد :

سخرية

كان أحد الملوك يسخر دائماً من الرسامين ، وينكر عليهم براعتهم فى الرسوم التى زينوا بها قصره . وذات يوم طلب من أحد الرسامين أن يرسم له لوحة تمثل غرق فرعون ورجاله فى البحر الأحمر ، فوعده الرسام بتنفيذ طلبه ، ولكنه كان ضيق الصدر بمعاملة الملك لزملائه ، فأراد أن ينتقم لهم من الملك ، ويسخر منه كما كان يسخر منهم ...

وبعد أيام دخل الرسام على الملك ، وقدم له لوحة مدهونة باللون الأزرق ، وليس فيها غير هذا المنظر الصامت ...

ونظر الملك إلى اللوحة ، ثم قال فى سخرية ممزوجة بالغضب :

– ما هذا أيها الرسام العظيم ؟!

قال : هذا هو البحر الأحمر ...

قال : وأين فرعون وجنوده ؟

قال : لقد غرقوا فى ماء البحر يا مولاى !

أحمد هاشم الشريف

سندباد

مجلة الأولاد فى جميع البلاد

تصدر عن دار المعارف بمصر

٥ شارع مسبيرو بالقاهرة

رئيس التحرير : محمد سعيد العريان

قيمة الاشتراك :

	قرشاً مصرى
فى مصر والسودان عن سنة	٩٥
فى مصر والسودان عن نصف سنة	٥٠

فى الخارج :

بالبريد العادى عن سنة ما يساوى ١٢٥

بالبريد الجوى عن سنة ما يساوى ٣٠٠

ملحوظة : الاشتراكات المرسلة من الخارج تحول قيمتها على أى بنك بالقاهرة . أو حوالة بريدية .

من أصدقاء سندباد :

فكاهات

تقدمت الزوجة إلى المستشفى الذى نقلت فيه جثث الغرقى فى حادث انقلاب سفينة شراعية ، لتتعرف على جثة زوجها . وسألها المرظف المختص عن أوصاف زوجها والعلامات التى تميزه ، فقالت :

– إن له علامة واضحة جداً . . . فقد كان المرحوم أخرس ! !

ضياء صالح الفلكى

أعظمية ، سفينة : بغداد

* * *

الدائن – هذه آخر مرة أطالبك فيها بالدين الذى عليك . . .

المدين – شكراً لك . . . ألم أقل لك مراراً إنى سأظل مديناً لك طول حياتى ؟!

محمد عثمان أحمد

مدرسة كفر الدوار الثانوية

* * *

المدير – لماذا حضرت متأخراً عن الميعاد ؟

الموظف – لأنى أطلت النوم فى الصباح ، حتى لا أنام فى المكتب !

عبد الكريم جسن الجريفان

مناوى الباشا : البصرة

* * *

دخل رجل إلى أحد المطاعم ، وطلب وجبة غداء كاملة ، ولكنه وجد الكميات التى قدمت له قليلة ، وثمنها باهظ . وبعد أن تناول طعامه ، نادى صاحب المطعم وقال له :

– عانقنى وقبلنى أيها الصديق ...

فدهش الرجل وسأله :

– لماذا يا سيدى ؟

قال : لأنك لن ترانى هنا مرة أخرى !

خليفة سعد العمامى

بنى غازى – ليبيا

حكمة الأسبوع

إذا شَجَر الخلاف بين اثنين وتبادلا الكلام الغليظ ، فإنّ خيرهما هو الذى يسكت أوّلا . .

سندباد

استشيرونى!

● زينب المهدى :
صفاقس — تونس

— « كم عمر سندباد الآن ؟ »

— يصر سندباد على أن يعرف كم عمرك يا زينب ، قبل أن يخبرك عن عمره ؛ فهل له الحق فى ذلك ؟

● غباشى محمد غباشى : بامبابة

— « ما هى أغراض ندوة سندباد ، وكيف يتم تكوين الندوة ؟ »

— الغرض من ندوة سندباد ، أن يجتمع طائفة من الأولاد ، المتقاربين فى السن — بعد موافقة آبائهم ، فيتعارفوا ، ويتآلفوا ، ويجعلوا لهم متجهاً فى العمل بالندوة ، لخدمة أنفسهم وخدمة وطنهم ؛ ولكى تعرف تفصيل الأمر أكثر من ذلك ، أرسلنا إليك مطبوعات الندوة ، ودستورها ، لتحاول تأليف ندوة من أصدقائك فى إمبابة .

● أحمد هاشم الشريف :
مدرسة سوهاج الثانوية

— « أريد أن أشترك فى تحرير فلسطين بعد أن تحقق لمصر الجلاء ، فكيف السبيل إلى ذلك ؟ »

— هيء نفسك منذ اليوم للكفاح فى المستقبل حين تصير رجلا ، بالعلم ، والاطلاع ، والرياضة البدنية ؛ والاشتراك فى منظمة الشباب بسوهاج ، لتكون أهلا للجهاد حين يحين الأوان !

● عبد السلام عباس :
مدرسة امبابة الثانوية

— « إن مجلة سندباد أصبحت معشوقة الطلبة ، وموضع تقدير المدرسين ، ويسرنى أن أكون مندوباً للمجلة فى مدرستى ، فهل توافقين ؟ »

— كن مندوباً كما تشاء ، تدعو للمجلة بين زملائك وأصحابك ، ولكن خيراً من هذه المندوبية أن تحاول تكوين ندوة من ندوات سندباد ، تجتمع فيها بأصحابك على مذهب وخطة ، وغاية تنفعك وتنفعهم جميعاً .

مشيرة



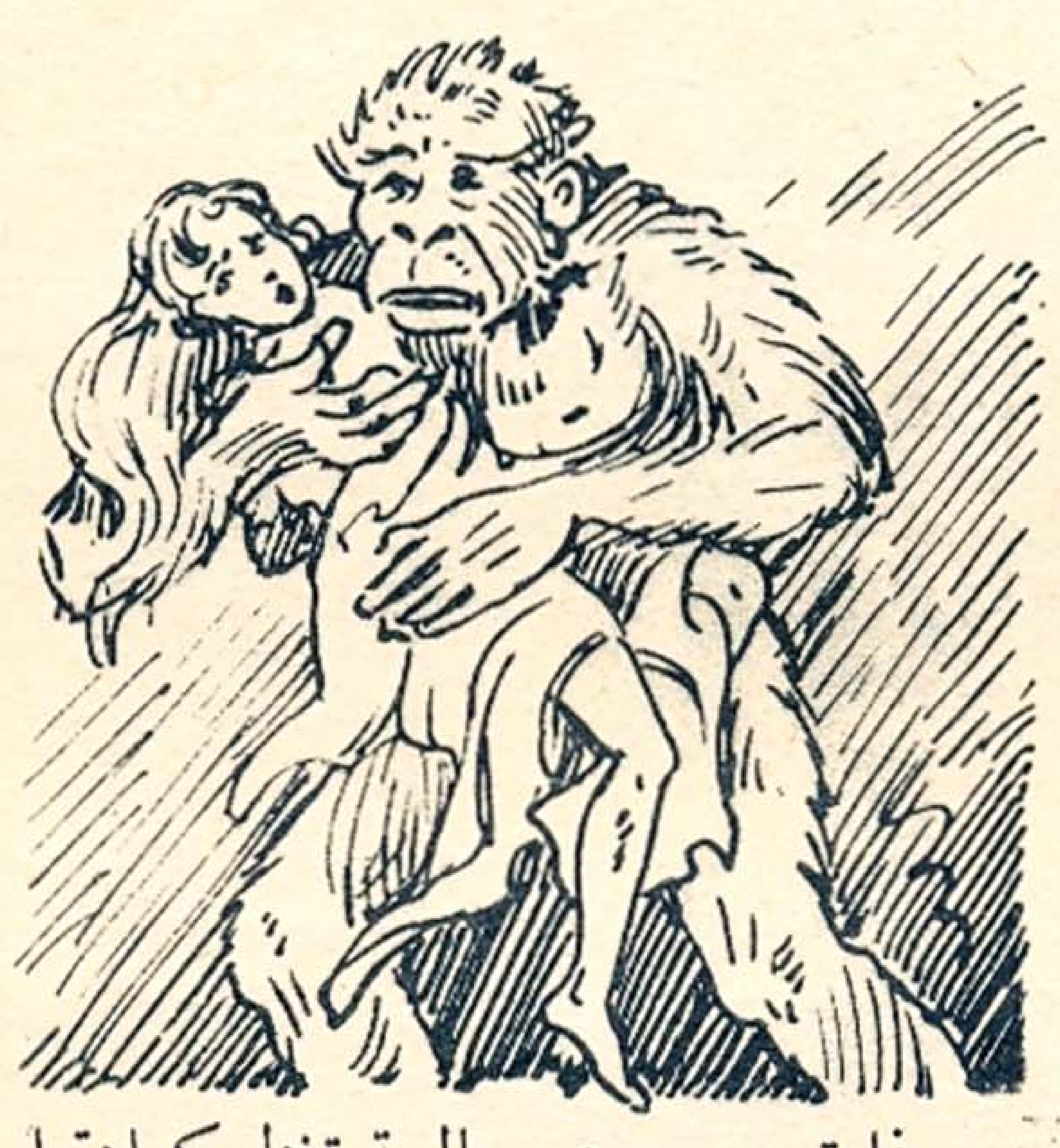


الطفلة والوحش

[قصة من بوليفيا]

كانت الفتاة رائعة الجمال . بل لعلها كانت أجمل فتيات بلدتها . ولكنها كانت من أسرة فقيرة ، فاضطرت إلى أن تعمل راعية عند بعض الموسرين .

فما إن تشرق الشمس حتى تخرج الفتاة بأغنام مخدومها ، تسوقها إلى المرعى ، فى سفح الجبل ، وتجلس تحت شجرة فينانة ، تغزل الصوف .



وذات يوم ، وهى جالسة تغزل كعادتها — انقض عليها الوحش « كوندور » وحملها بين يديه القويتين ، وجرى بها إلى كهفه فى أعلى الجبل .

كان هذا الوحش يحب الفتاة حباً جماً ولا يطيق أن يمر به يوم دون أن يراها . واشتد هيامه بها فخطفها ، وحبسها فى كهفه الحصين . فإذا ما خرج للصيد أغلق عليها الباب بحجر كبير .

عاشت الفتاة فى كهف الوحش سنتين كاملتين ، تأكل مما يحمله إليها كل يوم من خبز وفاكهة ، حتى تعودت هذه الحياة ، وفقدت الأمل فى العودة إلى بلدتها وأهلها .

وكان الوحش يعتنى بالفتاة عناية بالغة ، ويبذل جهده فى المحافظة عليها ، والدفاع عنها ؛ ويسعى كل يوم ليأتيها بطعام شهى .

وخرج الوحش يوماً ، ومعه الثعلب ، يفتشان عن طعام ، فسمعا طائراً يصيح ، ويهتف باسم الوحش ، ولم يكن الوحش يعرف لغة هذا الطير ؛ فالتفت إلى الثعلب وسأله عما يقول الطائر . فأجابه الثعلب الماكر : — يقول لك الطائر : أسرع وهات الطعام لفتاتك الجميلة !

والحقيقة أن الطائر لم يكن يقول هذا ، وإنما كان يحذر الوحش ، ويخبره أن أهل الفتاة يسعون لسرقة فتاته ، وإعادتها إلى بلدتها .

سار الوحش والثعلب ساعة فإذا بهما يسمعان الطائر نفسه يكرر نداءه . فسأل الوحشُ الثعلب مرة أخرى عما يقوله الطائر فأجابه كما أجابه فى المرة الأولى . . .

ولكن الوحش رأى الطائر يحلق فوقه ، ويصيح فى عنف ، فالتفت إلى الثعلب ، وقال له مهدداً : أصدقنى أيها الثعلب اللئيم ! ماذا يقول هذا الطائر ؟

وخاف الثعلب ، فأجاب : إنه يقول — فى هذه المرة — إن أهل الفتاة يسعون لإنقاذها من سجنك .

وما أن سمع الوحش هذه الجملة ، حتى عدا مسرعاً إلى كهفه ، ليحول دون فرار حبيبته الجميلة .

ووجد الكهف خالياً ، فبهت ، ووقف حائراً لا يدرى ماذا يفعل . وكان الثعلب قد أدركه ، واقترب منه فى حذر . . .

وفجأة صاح الطائر يخاطب « كوندور » فى صوت واضح :

— لقد عادت الفتاة إلى وطنها . . . وقد أنذرتك ثلاث مرات فلم تسمعنى ، وسمعت كلام هذا الثعلب الخداع !

ووثب الوحش على الثعلب ، وقتله ، ومزقه ، ووضعه تحت إناء كبير من الفخار ، حيث لا يزال باقياً إلى اليوم !



رجل من السماء

«منذ عامين ، ظهر فى سماء قرية البدرمان القريبة من القاهرة ، طبق طائر ، فحلق فى السماء ساعة ، ثم اختفى وراء أشجار الكافور الكثيفة فى طرف القرية لحظات ، ثم ارتفع فى طبقات الجو العليا حتى غاب عن الأنظار ؛ وفى صباح اليوم التالى ، شاهد بعض فتيات القرية رجلا غريب الزى والهيئة ، فجرين مسرعات ، وأخبرن العمدة ؛ فأرسل رسولا يدعو إليه ذلك الرجل الغريب ... ...»

وَعَادَ الرَّسُولُ بَعْدَ سَاعَة ، فَأَخْبَرَ الْعُمْدَةَ بِأَنَّهُ لَمْ يَجِد الرَّجُلَ وَلَمْ يَقِفْ لَهُ عَلَى أَثَر . . .

غَضِبَ الْعُمْدَةُ غَضَباً شَدِيداً ، وَقَالَ : كَيْفَ يَهْبِطُ إِلَى الْقَرْيَةِ رَجُلٌ غَرِيبٌ بِغَيْرِ عِلْمِي ، ثُمَّ يَخْتَفِي فَلاَ أَعْرِفُ أَيْنَ ذَهَب ؟ ابْحَثُوا لِي عَنْهُ حَتَّى تَجِدُوه !

قَالَ شَيْخُ الْخُفَرَاء : صَبْرَكَ يَا سَيِّدِي وَسَأَبْحَثُ وَأَعْرِفُ ، ثُمَّ أُخْبِرُك !

وَكَانَ شَيْخُ الْخُفَرَاءِ رَجُلاً وَاعِياً ، خَبِيراً بِالْقَرْيَةِ وَبِكُلِّ مَخْبَأٍ مِنْ مَخَابِئِهَا ، فَلَمْ يَزَلْ يَبْحَث ، وَيَتَجَسَّس ، وَيَتَتَبَّعُ الْآثَار ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى كُوخٍ صَغِيرٍ فِي طَرَفِ الْقَرْيَةِ ، يَسْكُنُهُ شَيْخٌ فَقِيرٌ غَرِيبٌ مُنْذُ بِضْعَةِ أَشْهُر . . .

وَكَانَ ذَلِكَ الشَّيْخُ يَعِيشُ فِي الْكُوخِ وَحِيداً ، بِلَا زَوْجَةٍ ، وَلاَ وَلَدٍ ، وَلاَ خَادِمٍ ؛ وَكَانَ شَيْخاً غَرِيبَ الْأَطْوَار ، صَمُوتاً لاَ يَكَادُ يَتَكَلَّم ؛ وَإِذَا تَكَلَّمَ لَمْ يَلْفِظْ إِلاَّ كَلِمَتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً ثُمَّ يَعُودُ إِلَى الصَّمْت ؛ وَكَانَتْ لَهْجَتُهُ غَرِيبَةً وَصَوْتُهُ أَغْرَب ؛ وَكَانَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ يَعْتَقِدُونَ أَنَّهُ وَلِيٌّ مِنْ أَصْحَابِ الْكَرَامَات ؛ إِذْ كَانُوا لاَ يَرَوْنَهُ إِلاَّ جَالِساً عَلَى مُصَلاَّهُ فِي الْكُوخِ وَقَدْ طَأْطَأَ رَأْسَهُ فِي خُشُوع ، أَوْ جَائِلاً بَيْنَ الْحُقُولِ الْقَرِيبَة وَعَيْنَاهُ مُعَلَّقَتَانِ بِالسَّمَاء ، كَأَنَّمَا يُنَاجِي رَبَّه . . .

وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَعْرِفُ أَيْنَ كَانَ يَعِيشُ هَذَا الشَّيْخُ قَبْلَ أَنْ يَأْوِي إِلَى هَذِهِ الْقَرْيَة ، بَلْ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ يَجِدُ رِزْقَه ، وَهُوَ شَيْخٌ فَقِيرٌ لَيْسَ لَهُ عَمَلٌ وَلاَ مَالٌ وَلاَ زِرَاعَة ؛ وَقَدْ أَشْفَقَ عَلَيْهِ بَعْضُ أَهْلِ الْإِحْسَانِ ذَاتَ مَرَّة ، فَحَمَلُوا إِلَيْهِ صِينِيَّةً عَلَيْهَا طَعَامٌ شَهِيٌّ ، فَرَدَّهُ إِلَيْهِمْ شَاكِراً وَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ الطَّعَامِ شَيْئاً ؛ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ قَدْ رَآهُ مِنْ قَبْلُ يَأْكُلُ أَوْ يَشْرَب ، وَلَمْ يَرَهُ كَذَلِكَ أَحَدٌ مِنْ بَعْد ، فَاعْتَقَدَ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْقَرْيَةِ أَنَّ اللهَ يُطْعِمُهُ وَيَسْقِيه ، مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ إِلَى طَعَامٍ وَلاَ شَرَاب . . .

فَلَمَّا وَصَلَ شَيْخُ الْخُفَرَاءِ إِلَى ذَلِكَ الْكُوخ ، قَالَ لِنَفْسِه : إِذَا كَانَ فِي الْقَرْيَةِ غَرِيب ، فَإِنَّهُ لَنْ يَجِدَ مَكَاناً يَأْوِي إِلَيْهِ غَيْرَ هَذَا الْكُوخ . . .

ثُمَّ دَقَّ بَابَهُ بِلُطْف ، وَوَقَفَ يَنْتَظِرُ أَنْ يَفْتَحَ لَهُ الشَّيْخُ أَوْ يَدْعُوهُ إِلَى الدُّخُول ؛ وَلَكِنَّ الْبَابَ لَمْ يُفْتَحْ وَلَمْ يَسْمَعْ وَرَاءَهُ صَوْتاً ، فَارْتَابَ فِي الْأَمْر ، وَدَفَعَ الْبَابَ وَدَخَل ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ أَحَداً ؛ فَوَقَفَ لَحْظَةً مُتَحَيِّراً وَهُوَ يَسْأَلُ نَفْسَهُ : أَيْنَ ذَهَبَ الشَّيْخُ يَا تُرَى ؟

وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ ، لَمَحَ شَيْئاً يَلْمَعُ فِي بَعْضِ جَوَانِبِ الْكُوخ ، فَأَخَذَه ، فَإِذَا هُوَ جِهَازٌ غَرِيب ، يُشْبِهُ السَّاعَة ، وَلَكِنَّهُ لاَ يَدُقُّ وَلاَ يُحْدِثُ صَوْتاً ؛ فَأَخَذَ يُقَلِّبُهُ فِي يَدِه وَهُوَ يَقُول : مَاهَذَا الشَّيْءُ يَا تُرَى ؟ وَمَاذَا جَاءَ بِهِ إِلَى الْكُوخ ؟ وَأَيَّ شَيْءٍ يَصْنَعُ بِهِ الشَّيْخ ؟

وَبَيْنَمَا هُوَ يُقَلِّبُهُ فِي يَدِه ، انْبَعَثَتْ مِنْهُ شَرَارَةٌ مُضِيئَة ، فَاهْتَزَّ جِسْمُهُ كُلُّهُ هِزَّةً عَنِيفَة ، كَأَنَّمَا مَسَّتْهُ صَاعِقَة ، وَسَقَط

الْجِهازَ مِنْ يَدِهِ عَلَى الأَرْض . . .

وفى تِلْكَ اللَّحْظَة ، دَخَلَ الشَّيْخُ الْكُوخ ، فَلَمْ يَكَدْ يَرَى شَيْخ الْخُفَراء والْجِهازُ يَسْقُطُ مِنْ يَدِهِ ، حَتّى تَغَيَّرَ لَوْنُه ، وأَنْحَى عَلَى الْجِهازِ فَالْتَقَطَهُ بِسُرْعَةٍ وأَخْفاهُ بَيْنَ طَيَّاتِ ثِيابِه ؛ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الرَّجُلِ وهُوَ يَقُولُ بِلَهْجَتِهِ الْغَرِيبَة : أَهْلاً وسَهْلاً . . . بِزِيارَةٍ كَرِيمَة !

قالَ شَيْخُ الْخُفَراء وبَدَنُهُ لَمْ يَزَلْ يَرْتَجِف : أَهْلاً ...

ثُمَّ صَمَتَ وعَيْناهُ تُحَدِّقانِ فِى وَجْهِ الشَّيْخ تَحْدِيقاً طَوِيلاً ، ثُمَّ قالَ : لَمْ أَكُنْ أَظُنُّ ياسَيِّدَنا أَنَّكَ تُغادِرُ الْكُوخَ فِى مِثْلِ هٰذِهِ السَّاعَةِ الْمُبَكِّرَة !

وَلَمْ يُجِبْهُ الشَّيْخُ سَرِيعاً ، بَلْ ظَلَّ صامِتاً بُرْهَة ، ويَدُهُ قابِضَةٌ عَلَى الْجِهازِ بَيْنَ طَيَّاتِ ثِيابِه ، ثُمَّ نَطَقَ مُكَرِّراً بِصَوْتِهِ الْغَرِيب : زِيارَةٌ كَرِيمَة !

فَابْتَسَمَ شَيْخُ الْخُفَراء وَهُوَ يُرَدِّدُ مِثْلَ قَوْلِهِ هامِساً : زِيارَةٌ كَرِيمَة ...

وكانَتْ عَيْناهُ تَدُورانِ فِى جَوانِبِ الْكُوخ ، فَوَقَعَتا عَلَى صَفِيحَةٍ مَعْدَنِيَّةٍ رَقِيقَة ، تُشْبِهُ الأَوْراقَ الْفِضِّيَّةَ الَّتِى تُغَلَّفُ بِها بَعْضُ أَنْواعِ الْحَلْوَى ، وعَلَيْها نُقُوشٌ غَرِيبَة ، لاهِىَ كِتابَةٌ فَتُقْرَأ ، وَلا هِىَ رُسُومٌ فَتُفْهَم ؛ فَمَدَّ يَدَهُ إِلَيْها فَتَناوَلَها وَهُوَ يَقُول : ما هٰذِهِ يا سَيِّدَنا ؟

وقَبْلَ أَنْ يُجِيبَ الشَّيْخ ، سَمِعَ شَيْخُ الْخُفَراء حِسًّا وَراءَه ، فَالْتَفَت ، فَإِذا عَلَى بابِ الْكُوخِ رَجُلٌ غَرِيبُ الزِّيِّ والْهَيْئَة ، أَبْيَضُ شَعْرِ الرَّأْس ، أَحْمَرُ الْخَدَّيْنِ والشَّفَتَيْن ، أَزْرَقُ الْعَيْنَيْن ، يُشْبِهُ فِى هَيْئَتِهِ وزِيِّهِ الرَّجُلَ الَّذِى رَآهُ الْفَتَياتُ فِى الصَّباحِ الْباكِرِ عِنْدَ التُّرْعَة ؛ فَلَمْ يَكَدْ يَراهُ شَيْخُ الْخُفَراء حَتّى وَثَبَ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُول : تَعالَ ... إِنَّنا نَبْحَثُ عَنْكَ !

وَلَمْ يَبْدُ عَلَى الرَّجُلِ الْغَرِيبِ أَنَّهُ فَهِمَ ما قالَهُ شَيْخُ الْخُفَراء ، فَلَمْ يَتَحَرَّكْ مِنْ مَكانِهِ عِنْدَ الْباب ، وَلَمْ يَرُدَّ بِكَلِمَةٍ أَوْ حَرْف ، ولٰكِنَّ شَفَتَيْهِ انْفَرَجَتا عَنْ صَوْتٍ رَقِيقٍ عَذْب ، كَأَنَّهُ تَغْرِيدُ الطَّيْر ، ثُمَّ بَرَقَتْ عَيْناهُ بَرِيقاً عَجِيباً ، يُعَبِّرُ عَنْ مَعانٍ غَيْرِ واضِحَةٍ وَلا مَفْهُومَة ...

فَلَمْ يَكَدِ الشَّيْخُ يَسْمَعُ صَوْتَ الرَّجُلِ ويَرَى بَرِيقَ عَيْنَيْهِ حَتّى نَطَقَ وبَرَقَتْ عَيْناهُ مِثْلَ ذٰلِكَ الْبَرِيق ؛ ولٰكِنَّ نُطْقَهُ لَمْ يَكُنْ كَلاماً بِلُغَةٍ مِنْ لُغاتِ النَّاس ، بَلْ كانَ صَوْتاً مُنَغَّماً يَتَمَوَّجُ فِى الأُذُنِ ارْتِفاعاً وانْخِفاضاً ولَيْسَ لَهُ مَعْنًى وَلا دَلالَة ؛ فَحارَتْ نَظَراتُ شَيْخِ الْخُفَراء بَيْنَ الرَّجُلَيْن ، وقَدْ وَقَعَ فِى نَفْسِهِ أَنَّهُما يَتَبادَلانِ الْحَدِيثَ بِلُغَةٍ لا يَفْهَمُها ، وَلا يَفْهَمُها أَحَدٌ غَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الأَرْض !

وكانَ الرَّجُلُ الْغَرِيبُ لَمْ يَزَلْ واقِفاً عِنْدَ الْباب ، فَمَسَّ شَيْخُ الْخُفَراء كَتِفَهُ بِأُصْبُعِهِ وَهُوَ يَقُولُ لَه : تَعالَ ... إِنَّ الْعُمْدَةَ يَنْتَظِرُنِى وَإِيَّاك !

ثُمَّ تَرَكَ الشَّيْخَ فِى كُوخِه ، ومَضَى بِالرَّجُلِ الْغَرِيبِ إِلَى دارِ الْعُمْدَة ...

وكانَ الرَّجُلُ خَفِيفاً نَشِيطاً ، خَطْوُهُ طَيَران ، فلا تَكادُ رِجْلاهُ تَمَسَّانِ الأَرْض ...

وبَدا فِى نَشاطِهِ وخِفَّتِهِ أَشَبَّ شَباباً مِنْ فَتًى فِى الْعِشْرِين ، بِرَغْمِ بَياضِ شَعْرِه !

وكانَ يَفُوحُ مِنْ ثِيابِهِ عِطْرٌ مُسْكِر ، لَيْسَ مِثْلَهُ عِطْرٌ مِنْ عُطُورِ الدُّنْيا ...

وَلَمْ يَكُنْ ثَوْبُهُ مِنْ نَسِيجٍ مَعْرُوف ، فَلا هُوَ صُوف ، وَلا هُوَ قُطْن ، وَلا هُوَ حَرِير ، وَلا هُوَ شَىْءٌ آخَرُ مِمَّا تَعَوَّدَ النَّاسُ أَنْ يَصْنَعُوا مِنْهُ ثِيابَهُم ...

وكانَتْ صَنْعَةُ ثَوْبِهِ عَجِيبَة ، فَلَيْسَ فِيهِ أَزْرار ، وَلا غُرَزُ خِياطَة ، وَلا طَيَّات ، وَلا فَتَحات ؛ وإِنَّما هُوَ قِطْعَةٌ واحِدَةٌ تَسْتُرُ الْجِسْمَ كُلَّهُ مِنْ أَعْلاهُ وَمِنْ أَسْفَلِه ، وَلا تُخْفِى رَشاقَةَ قَدِّه ...

وأَيْقَنَ شَيْخُ الْخُفَراء وهُوَ يُلاحِظُ حَرَكَتَهُ وزِيَّه ، أَنَّهُ لَيْسَ رَجُلاً مِثْلَ النَّاس ، ولٰكِنَّهُ إِنْسانٌ مِنْ عالَمٍ آخَر ...

وخَطَرَ بِبالِهِ فِى تِلْكَ اللَّحْظَة ، أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ إِنْساناً مِنَ السَّماء ، هَبَطَ إِلَى الأَرْضِ فِى طَبَقٍ طائِر ؛ فاهْتَزَّ بَدَنُهُ كَأَنَّما مَسَّتْهُ صاعِقَةٌ أُخْرَى ، ثُمَّ تَسَمَّرَتْ رِجْلاهُ فِى الأَرْض ...

[البقية فى العدد القادم]

جريدة الندوة

رمز المحبة والتعاون والنشاط

إلى أصدقاء سندباد

• عدنان سليمان المصرى :

المدرسة البطريركية — بيروت

أعجبتنى رسومك الثلاثة ، لأبى الطيب المتنبى وأحمد شوقى ، وخليل مطران . وقد أرجأت نشر هذه الرسوم إلى أن تصلنى منك نبذة عن حياة كل منهم ، لنشرها مع هذه الرسوم .

وشكراً ...

ندوات جديدة فى البلاد العربية

• **العراق — بغداد — المدرسة الغربية المتوسطة**

أنيس عزت راشد ، رافع حسين ، قاسم محمد كاظم ، حسام محمد فائق ، عياض حامد ، عماد صالح صائب ، محمد عطا الخشالى .

• **القدس — الكلية الرشيدية**

فخرى محمد الحلوانى ، يوسف عبد النور ، جمال سحويل ، عطية الحلوانى ، إسماعيل الحلوانى ، طاهر عندتاوى ، يوسف الشهابى ، يوسف عكاشه ، إبراهيم الفتيانى ، صالح الحاج يعقوب ، محمد سعيد أبو زعرور ، مجدى أبو زعرور .

• **العراق — عشار — مدرسة فيصل الأول**

الفريد فليب حناوى ، فاتن هندرى فتومى ، عادل فؤاد توماس ، خالد محمد حسن ، خالد محمد ناجى ، وليد حبيب ، غسان جمال الفحام ، نبيل إلياس مختار ، خالد أندريا ، كمال يعقوب ، رياض إبراهيم ، فهمى عيد .

• **صوماليا — مقدشوة — حارة العرب**

عبد القادر محمد برجب ، مردوف مرعى بريك ، طاهر عمر بريك ، ، عمر أحمد الحموى ، على مزاحم ، عبد الله على منهالى ، عمر حسين زيد ، أبو بكر أحمد شنضورى ، على محمد برجب .

ندوة عائلية ببيروت



ربيع يحيى بهلوان

مدرسة الفرير برأس بيروت

٧ سنوات

هوايته مغامرات زوزو



أسامة يحيى بهلوان

مدرسة الفرير برأس بيروت

٨ سنوات

هوايته قصص سندباد

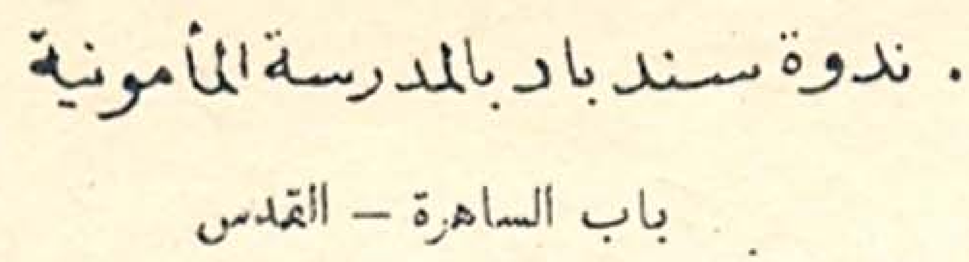


شريف يحيى بهلوان

مدرسة الفرير برأس بيروت

١٠ سنوات

هوايته قراءة سندباد



• ندوة سندباد بالمدرسة المأمونية

باب الساهرة — القدس



عبله الحسينى — ١٣ سنة — هوايتها : قراءة التاريخ

نجوى الحسينى — ١٢ سنة — هوايتها : علم الجغرافيا



مرام عبده — ١٢ سنة — هوايتها : قراءة الأدب

وسام عبده — ٩ سنوات — هوايتها : الحساب

ندوات جديدة فى مصر

• **بورسعيد — مدرسة العصفورى الثانوية**

حسن محمد أبو سمرة ، محمود محمد شلبى ، محمود على أبو سمرة ، على حافظ جوده ، محمد بيومى محمد ، حسن محمود أبو سمرة ، محمد عبده الدسوقى ، أحمد على حسنين ، حلمى محمود جوده ، فتحى محمد الدمك ، أحمد محمد أبو سمرة ، عبد السلام محمد ، سمير محمد المحلاوى ، محمود محمد عثمان ، على صديق سلامه ، عبده عوض القاضى .

• **القاهرة — مدرسة رقى المعارف الثانوية**

محمود محمد حمدان ، عبد الفتاح محمد حمدان ، فاروق أحمد حسن ، سيد أحمد حسن ، عنتر محمود همام ، فتح الله عبد البارى ، محمود مصطفى محمد ، رضوان محمد يوسف ، رفعت طاهر ، إبراهيم عبد العزيز ، جابر جاد الرب حسن ، محمد حسن عبد الرحمن ، حسنى أحمد حسنين ، سيد مرسى ، هلال رشوان هلال ، عبد الحميد عبد الظاهر .

• **القاهرة — مدرسة الإسماعيلية الثانوية**

عبد الهادى محمد على ، على يوسف محمد ، محمود حسن سليم ، محمد ناصف زيدان ، جابر على بليحة ، أحمد عبد الله ، يحيى محمود مصطفى ، محمد على سعد .

• **سوهاج — مدرسة فؤاد الثانوية**

نبيل محمد أبو ستيت ، خلف محمد أبو صالح ، محمد حسين أبو طالب ، محمد حسن الصوانى ، محمد محمد الأمير ، فاروق محمد قريشى ، رفعت نظير ورس .

• **القاهرة — مدرسة عابدين الخيرية**

محمد محفوظ ناصف ، زكريا محمد على ، صلاح أحمد محمود ، زينهم رمضان ، سعد الدين أحمد ، أحمد عبده خليل ، حماده عبد الفتاح ، سامى محمد بيومى ، محسن عبد الحليم أحمد ، محمد أحمد على .

إستدراك

كان من بين الفائزين فى مسابقة « هل تعرف هؤلاء » ولم تذكر أسماؤهم فى العدد ٤٤ مخلص مفتاح بجاه ، عبد الفتاح محمد مالك بالنخيلة ، وصفية مصطفى محمود بالجيزة .

وقد فاز كل من هؤلاء بكتاب من مجموعة (أولادنا) .

صلادينو حول العالم
فى سجن بودابست

أعجب مازينى إعجاباً شديداً بمنظر مدينة « بودابست » ونهر الدانوب يخترقها ، والمراكب تجرى على سطحه وهى تحمل البضائع والمسافرين ؛ فاقترح على خاله أن يهبطا ليستريحا قليلا فى هذه المدينة الجميلة ، قبل أن يستأنفا رحلتهما إلى بلاد الشمال . . .

وكانا فى أثناء هبوطهما ، يُجيلان أعينهما فى المناظر الرائعة على الجانبين ، فلم يلاحظا تجمع كثير من الأهالى فى بعض الشوارع ، وهم يشيرون إليهما فى عجب ودهشة ؛ إذ كان منظرهما فى الجو عجيباً مدهشاً ، يُخيل إلى من يراه كأنهما طائران بغير أجنحة . . .

وكان هبوطهما على سطح منزل كبير ؛ ولم يكن هذا قصدهما ، وإنما كانا يريدان أن يهبطا فى أرض فضاء ، بعيدة عن العيون ؛ فلما أحسّ صلادينو أنهما قد هبطا على سطح منزل ، نظر إلى ابن أخته وهو يقول ضاحكاً : الويل لنا يا مازينى لو أحسّ أهل المنزل بوجودنا هنا ؛ فإنهم إذا رأونا ، لا يمكن أن يصدِّقوا أننا هبطنا من السماء ، وأخاف أن يقع فى وهمهم أننا لصّان ، تسلّلنا من الباب إلى السطح ، لننتهز فرصة ملائمة للسرقة !

قال مازينى : ما هذا الكلام الذى تقوله يا خالى ؟ هل ترى على وجهى أو على وجهك أمارة من أمارات اللصوص ، حتى يظن بنا أهل المنزل هذه الظنون؟ . . .

وقبل أن يتم مازينى كلامه أو يسمع جواب خاله ، كان كثير من الأهالى المتجمعين فى الشارع لرؤيتهما قد أسرعوا بالصعود إلى سطح المنزل الذى هبطا فوقه ، وأحاطوا بهما قبل أن يستطيعا الفرار منهم ؛ فلم يدر مازينى إلا وهو مكتّف ، والأهالى يجرُّونه ليهبطوا به إلى الشارع ؛ فنظر نحو خاله يستنجده ، فإذا هو مكتّف مثله ، والأهالى يجرُّونه ؛ فقال فى سرِّه : وقعنا والله ، ولابدّ أن يسوقونا إلى دار الشرطة ، حيث نلقى العذاب الأليم قبل أن تظهر براءتنا ! . . .

وكان الأهالى يتكلمون باللغة البلغارية ، التى لا يعرفها مازينى ولا خاله ؛ فلم يفهم من كلامهم حرفاً واحداً ، وأراد مازينى أن يكلمهم باللغة الإيطالية التى يعرفها ، ليشرح لهم الموضوع ، ولكنهم جميعاً كانوا يجهلون اللغة الإيطالية ، فلم يفهموا من كلامه حرفاً ؛ وهكذا وقع مازينى وصلادينو فى ورطة ، لم يقعا فى مثلها منذ غادرا بلاد الشرق الأقصى ! . . .

وبينما كان الأهالى يجرون مازينى هابطين به على السلالم ، اقترب من خاله وقال له هامساً : أتظن يا خالى أن اعتقالنا سيطول فى دار الشرطة ؟

قال صلادينو : ربما . . . !

فاصفرّ وجه مازينى وعاد يقول : ولكننا سنثبت لهم براءتنا ، ولن يجدوا معنا ما يدل على أننا لصّان ؛ فلماذا يطول اعتقالنا ؟

قال صلادينو : أنسيت يا مازينى أننا دخلنا هذه البلاد من غير أن يكون مع أحد منا « جواز سفر » ؟ فكيف يطلقون سراحنا سريعاً وقد ارتكبنا هذه الجريمة ؟

ازداد وجه مازينى اصفراراً وعاد يسأل : أىّ جريمة ارتكبناها ؟ إنما نحن سائحان بريئان ، لا نقصد من سياحتنا إلا زيادة معلوماتنا عن العالم ، والتمتع بمشاهدة ما فيه من عجائب وغرائب ؛ أهذه جريمة يا خالى ؟

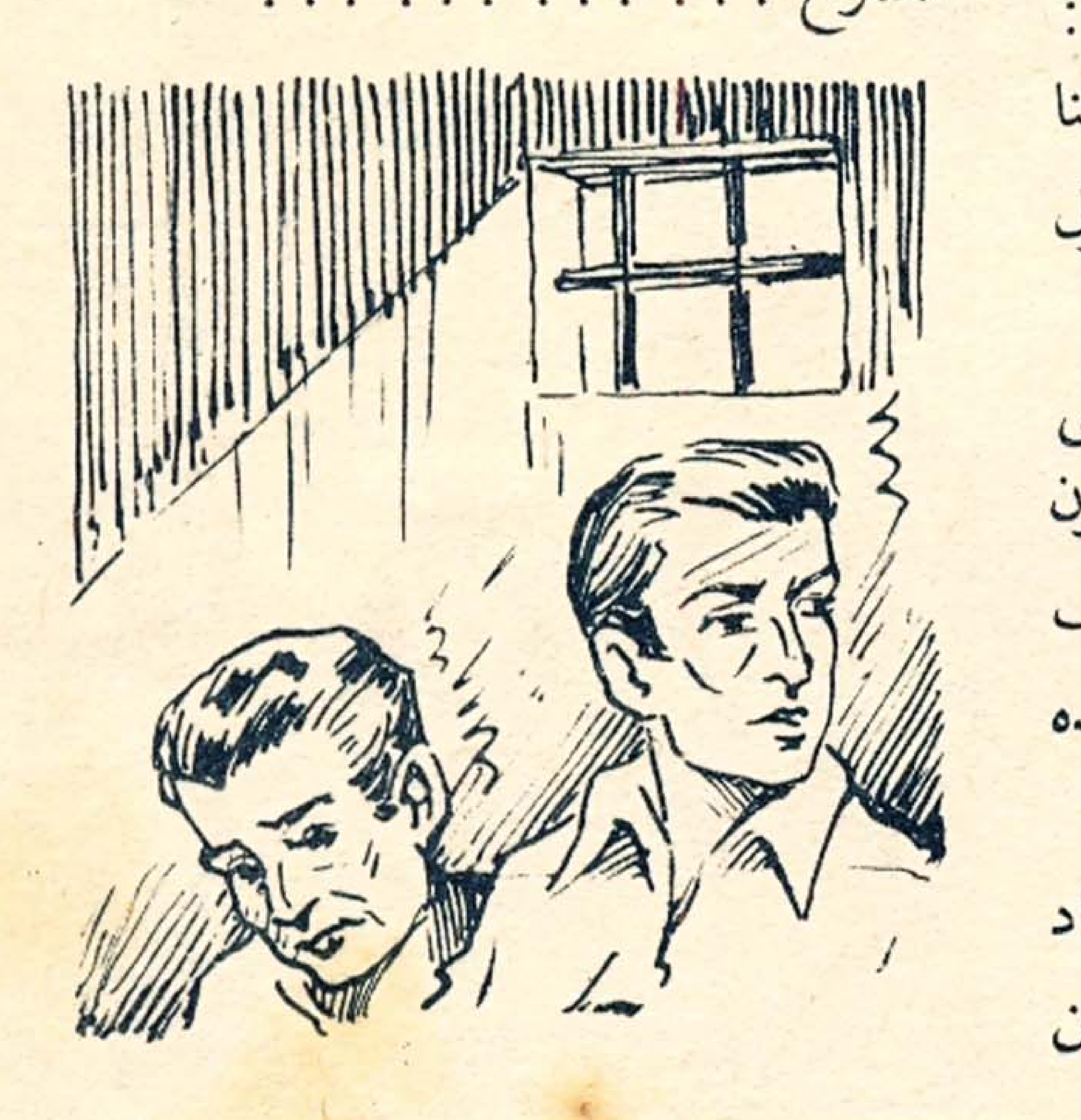
قال صلادينو : نعم يا مازينى ، مع الأسف ؛ فإن دخول بلد أجنبى من غير جواز سفر ، جريمة لا يمكن التسامح فيها ؛ وقد نسيت أن أخبرك بهذا من قبل !


هزّ مازينى كتفه وهو يقول يائساً : إذن فنحن مجرمان ؛ فقد ارتكبنا هذه الجريمة فى كل بلد دخلناه ؛ وليس من الممكن أن نثبت براءتنا . . .

وكان الأهالى قد هبطوا بهما إلى الشارع ، فدفعوهما إلى الشرطى ليقودهما إلى دار الشرطة . . .

وكان الشرطى لطيفاً ، فلم يرض أن يقودهما إلى دار الشرطة راجلين والأهالى يتبعونهما فى زفّة فاضحة ، بل استوقف سيارة أجرة ، فأركبهما وركب معهما ، ثم أمر السيارة بالمسير . . .

وحين وصلا إلى دار الشرطة ، كان الضابط المختص بالتحقيق قد ذهب إلى الغداء ، فكان عليهما أن ينتظراه ساعتين حتى يعود ، فقادهما الشرطى إلى حجرة السجن ، فألقاهما فيها ثم أغلق وراءهما الباب ، وذهب ليستأنف عمله فى حراسة الشارع . . . .




زوزو
المغامر
زوزو في المريخ
وضع موريللي
هبط طبق طائر من المريخ إلى الأرض وخرج منه شبح، حمل زوزو وكلبه معه إلى المريخ، وهناك وجد زوزو «سميرة»، وكانت سجينة في قصر الزعيم فهرب بها زوزو بعد أن ضرب الحارس
1
أوه!.. سيمسك هذا الحارس
يا فوفو، اجر بسرعة، وانفذ من رجليه إلى الخارج!
2
أسرع حتى نمسك بهؤلاء البشر!
3
تعالى يا سميرة نهرب من هذه الجهة، حيث لا يرانا أحد، وسيتبعنا فوفو.
4
انظر يا زوزو... إني أخاف هؤلاء المخلوقات
إنهم ينظرون إلينا
5
انتظر.. اني لا أخافكم... وسوف ترون!
6
يا سا تر حيوان بثلاثة رؤس
7
أأنت خائف؟ أرى وجهك أصفر!
لا، ولكني لم أر حيوان مثل هذا من قبل!
8
انظر إلى صغار أهل المريخ
يظهر أنهم ظرفاء... سأطلب منهم طعاماً!
9
لقد فهم أني جوعان إنه يعطيني طعامه
10
خذى هذه، ولكن لا تأكلي شيئاً حتى أذوقه أنا قبلك!
11
النجدة... أنه محرق جداً
12
أسرع إلى الماء
ماذا جرى؟
13
شكراً لك أيها الصديق..
14
يا لك من مسكين يا زوزو! ماذا جرى ثانية
15
هذا الماء كالملح الانجليزي إن أهل المريخ لا ذوق لهم!
16
يجب أن تخضع لأوامر الرئيس!
آه... آه... ياماما!
مسكين يا زوزو
17
لا... لا... لن آكل من هذا لقد جربته!
18
هذا الطعام مصنوع من أجلكم... إنه يختلف عن طعامنا...
19
حقاً، هذا الطعام لذيذ... إن أهل المريخ يفهمون عادات أهل الأرض!
20
يجب أن أفكر، لعلى أهتدي إلى وسيلة أعود بها إلى الأرض، إن الهرب لن يفيدني!
21
البقية في العدد القادم



رسائل جوذار :

شغلة بشلن !

مروان أخى عضو فى نادى الأشبال ، متحمس لعضويته وفخور بها . وعند ما يلبس زى الأشبال يصر على أن تكون أعماله وفقاً لقانون الأشبال .

وفى يوم من الأيام جاء من نادى الأشبال متحمساً يقول : لقد قررنا أن نجمع مالا للنادى ، فنحن نصرف ثمن الكهربا ، والوقود ، وأدوات اللعب والإشارة وليس لنا دخل منظم . لقد قررنا أن نجمع رصيداً يكفى لمصاريفنا فى العام القادم .

قلت له : المسألة سهلة ؛ انتشروا فى الحى واستجدوا من المحسنين .

فرفع يده فى كبرياء وقال : كلا ، الشبل لا يستجدى ، الشبل يشتغل بعرق جبينه ويكسب المال !

قلت : وأنتم يا أطفال ، ماذا تشتغلون ، ومن يشغلكم ؟

قال : سترين ! إن مبدأ الأشبال : القرار ، العزيمة ، التنفيذ !

وفى الأسبوع التالى جاء يعرض على دفتراً صغيراً عنوانه « شغلة بشلن » وعليه اسمه وعنوان نادى الأشبال ، وملحوظة هى « هذا الشبل يشتغل ليجمع مالا للنـادى لا لنفسه . من فضلك ساعده !

وهكذا بدأ مروان كل يوم — بعد ما يعود من المدرسة — يأكل أكلة خفيفة ، ويخرج بدفتره ، ثم يعود فى المساء يعرض على شلناته ويقول : شوفى يا ستى ، اشتغلت وكسبت المال بعرق جبينى !

فأقول له : ماذا اشتغلت ؟

فيقول : مسحت أحذية بعض الجيران ، ورحت السوق أشترى لهم الخضار والبطاطس ، ونظفت عربة بعض الناس ، ومسحت البلاط فى بعض البيوت ، وسقيت حديقة بعض المنازل ، ونقيت الأزهار من الحشائش !

وهكذا استمر مروان لمدة أسبوع ، يخرج للعمل فى بيوت الحى المجاورة ، وكلما تسلم مقداراً من النقود رصده فى دفتره ؛ وكان يعود فى المساء ويحكى لى تجاربه وخدماته ، من تنظيف عجلات ، لقص حشائش الحدائق ، لغسل أطباق ، حتى انتهى أسبوع جمع المال .

وفى آخر الأسبوع كان ما جمعه ٢٣ شلناً وستة بنسات ؛ فقال لى : اسمعى يا ستى ! نحن أربعون شبلا ، فإذا جمع كل شبل مقدار ما جمعت ، فإن نادينا سيكون عنده مال يكفيه لمصاريف هذا العام !

ولم يجمع مروان نقوداً فقط ، بل كانت بعض السيدات تهديه فواكه وكعكاً ليأكل أثناء العمل ؛ وفى بعض البيوت أخذوا له صورة وهو يسقى الأزهار .

لقد انتصر أخى مروان : قرار ، فعزيمة ، فعمل ؛ ثم النجاح يتوج الجميع .

جونار عبد العزيز

مانشستر

فى حديقة الحيوان

تساقط الثلج ذات يوم فى مدينة « تولسا » بأمريكا ، فامتلأت به الطرقات فى حديقة الحيوان ؛ واغتنم حارس الحديقة فرصة خلو الحديقة من الرواد ، فحمل مجرفته ، وأخذ يزيح الثلج من الطرقات ...

ونظر القرد إلى الحارس وهو يعمل بالمجرفة فى إزاحة الثلج ، فأراد أن يعمل مثله ؛ وكان باب القفص مفتوحاً ، فخرج القرد ، وأسرع إلى الرجل وأمسك بالمجرفة من يده ، فدفعها إليه ؛ فحملها القرد ، وأخذ يزيح بها الثلج ، كما كان الرجل يفعل ...

ومر أحد رواد الحديقة فى تلك اللحظة ، فرأى القرد وهو يعمل ، فأعجبه المنظر ؛ وكان معه آلة تصوير ، فأسرع والتقط صورته ...

ونشرت الصورة فى الصحف ، فكان نشرها سبباً لازدياد رواد الحديقة ازدياداً كبيراً ...











أدق آلات التصوير

فتحي ومنير وإبراهيم وفؤاد ، زملاء أوفياء ، وأصدقاء مخلصون ، لا يكادون يفترقون .

وذات يوم خرج الصحاب فى نزهة ، بين الحدائق والبساتين ، ومع كل منهم دراجته ، وزاده ، وآلته الفوتوغرافية .

وما إن توسطوا الأزهار والأشجار ، وبدأوا يلتقطون صور ما يحيط بهم من مناظر ساحرة الجمال ، حتى ثارت بينهم مناقشة حامية ، حول آلات التصوير ، إذ زعم فتحى أن آلته خير من آلاتهم جميعاً ، فهى أحدثها طرازاً ، وأدقها تصويراً ، وأخفها محملا ، وأجملها منظراً . . .

فصاح منير وقال : هوه ، هوه ! . . . إن مصورتى أحسن المصورات جميعاً ، فهى من طراز « ف » ، ولو اطلعتم على الصور التى التقطتها بها ، لملئتم عجباً . . . إنها صور تكاد تنطق . . .

وحميت المناقشة بين الأصدقاء ، وأخذ كل منهم يزعم أن مصورته أفضل المصورات وأدقها . . .

ولم يخفف من حدة جدلهم ومناقشتهم إلا قول فؤاد :

— لا تتجادلوا ، ولا تغضبوا . الرأى عندى أن نحكم أستاذ العلوم فى هذا الخلاف . وعلينا أن نقبل حكمه راضين . . .

وقف الزملاء أمام أستاذهم ، وشرحوا له موضوع خلافهم ، وطلبوا منه أن يحكم بينهم ، فضحك ، وقال :

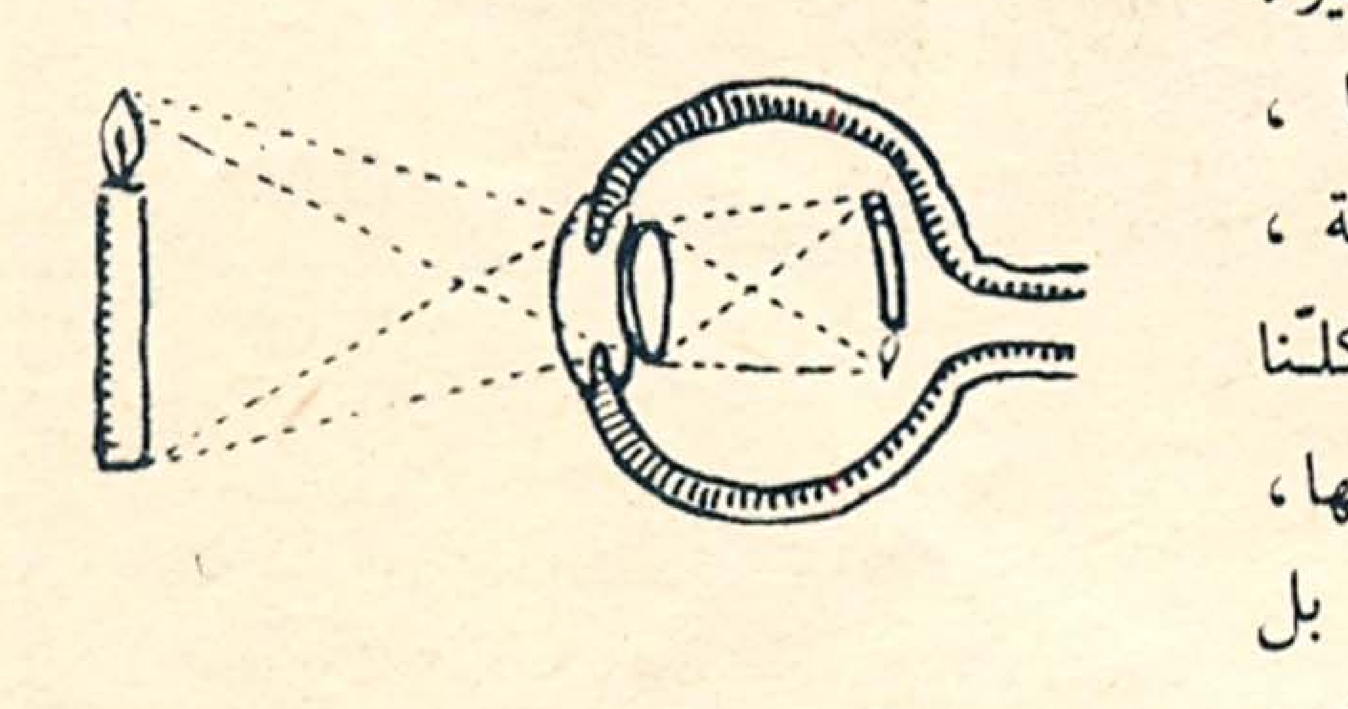
ليس فيكم واحد على حق ، فيما قال وادعى . . . إن طراز آلة التصوير ، لا يفضلها على غيرها ؛ فطراز « س » ، وطراز « ف » ، وطراز « ع » ، كلها متشابه ، ولا يفضل بعضها بعضاً بكثير .

إن أفضل آلات التصوير حقاً ، آلة لا تقدر بثمن . . . إنها آلة ثمينة جداً ، بل هى أثمن الآلات . وكلنا يملك هذه الآلة ، ولا يرضى أن يبيعها ، مهما أعطى فيها من مال وجوهر ، بل إنه لا يستطيع أن يعيرها لأعز أصدقائه ، وأحبهم إلى قلبه . . .

وهكذا صرف أستاذ العلوم تلاميذه النجباء عن مناقشتهم التى لا جدوى منها ، ووجههم وجهة أخرى . . .

تحير التلاميذ ، ووقفوا صامتين يفكرون فيما قال أستاذهم ، دون أن يدركوا الهدف الذى يرمى إليه : أهو يفض نزاعهم ؟ أم يريد إثارة انتباههم إلى موضوع علمى كعادته ؟

ولم تطل حيرتهم ، لأن الأستاذ أتم حديثه قائلا : إن العين يا أولادى هى أفضل الآلات الفوتوغرافية ، وأضبطها وأدقها . وهى آلة لا تباع ولا تشترى ولا تستبدل . ولا شك أنكم توافقوننى على أنها جوهرة غالية ، وكنز يفوق كنوز قارون ! . . . فكروا فى هاتين العينين اللتين تزينان وجوهنا .



إن العين ملفوفة ومحفوظة فى علبة بيضاء سميكة قوية ، ولها نافذة صغيرة شفافة ، تعرف فى الطب باسم « القرنية » . . .

ولقد لاحظتم أن داخل الآلة الفوتوغرافية أسود اللون ، ليحول السواد دون انعكاس الضوء . وهكذا الأمر فى العين ، فالدائرة التى تحوط بؤبؤ العين « النني » سوداء غالباً . . .

وفى المصورات الصناعية آلة صغيرة توسع فتحة الرؤية أو تضيقها ، حسبما يريد المصور . . . وهكذا العين أيضاً ، ففيها آلة طبيعية دقيقة جداً ، تتكون من قوس قزح العين ، أى الجزء الملون باللون البنى أو الأسمر ، أو الأزرق ، الذى فى وسطه النافذة الصغيرة التى نسميها البؤبؤ أو إنسان العين . . .

وقوس قزح هذا هو الذى يتحكم فى ضيق العين واتساعها حسب الحاجة ، حتى تتمكن من الرؤية الجيدة . . .

أسعد الآباء والأبناء!

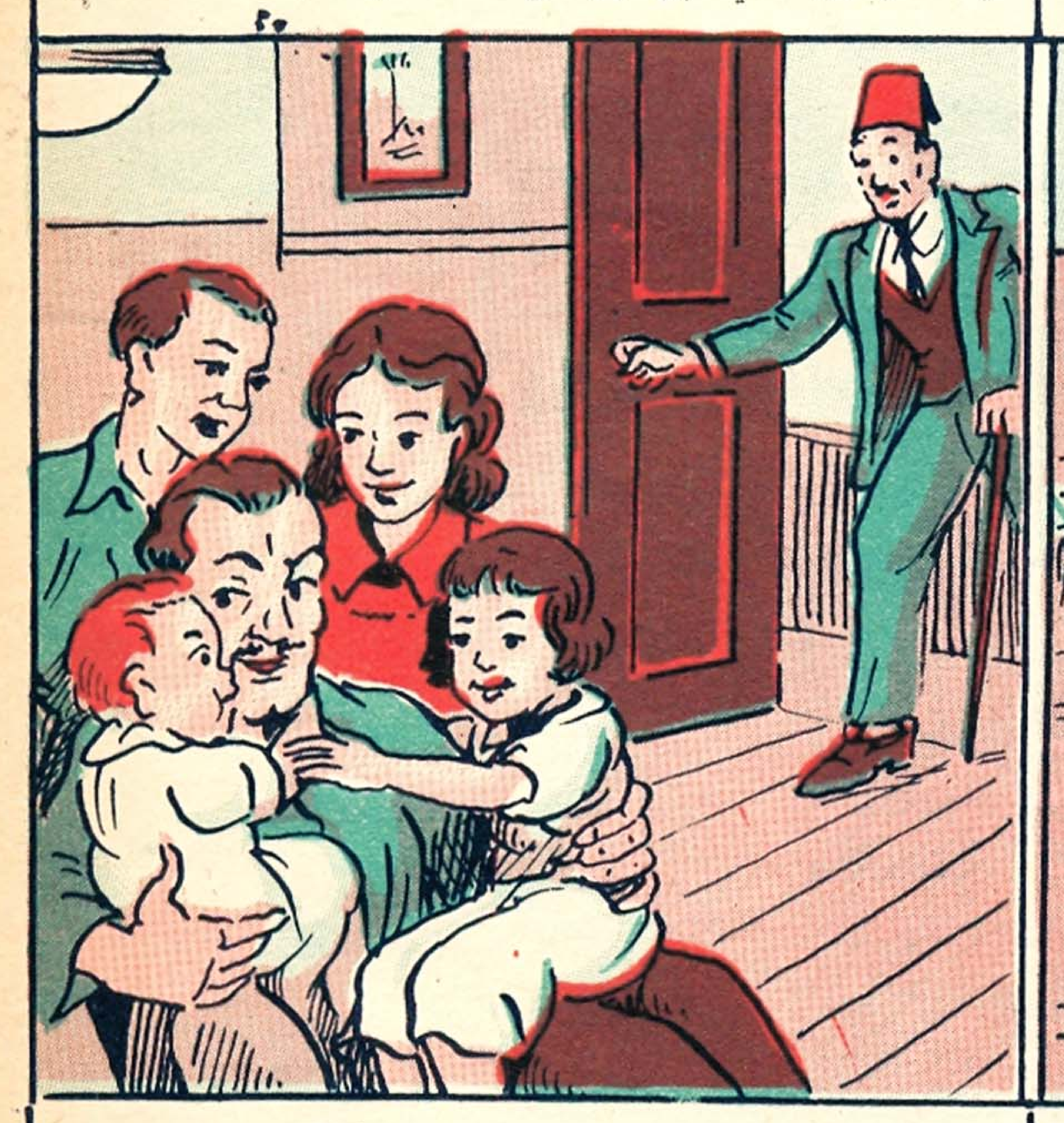


١ – كان « عبد الرزاق » أباً لخمسة صبيان وبنات ، ولم يكن يملك مزرعة ، ولا تجارة ، ولا وظيفة ؛ ولكن أولاده مع ذلك كانوا سعداء ، يأكلون الطعام الجيد ، ويلبسون الثياب النظيفة ، ويسكنون داراً من أحسن دور الحى ... ولم يكن أحد من جيرانه يعرف من أين يأتيه المال ، ولكنهم كانوا يرونه يخرج من داره كل يوم فى الصباح ، ويعود فى المساء ، فيعتقدون أن له عملا محترماً ، يؤديه طول النهار ، ويكسب منه رزقه ...



٢ – وكان له جار فضولى ، من أولاد الأعيان ، فتبعه ذات صباح على بعد ، ليعرف أين يذهب ، وماذا يعمل ؛ فرآه يدخل داراً بعيدة ، فيغيب فيها برهة ، ثم يخرج فى ثياب غير ثيابه ، وعلى رأسه صينية ... ثم رآه يمضى والصينية على رأسه ، حتى يقف على باب مصنع من المصانع الكبيرة ، فى بعض أطراف المدينة ، فيضع الصينية عن رأسه ، ويقبل العمال عليه ، ليشتروا ما يحتاجون إليه من أطعمة شهية نظيفة !

٣ – رأى الجار الفضولى هذا المنظر ، فابتسم ساخراً ، وقال لنفسه : أهذا جارنا ، الذى ينافس أولاده أولادنا ، ويعيشون بيننا كما يعيش أولاد السادة ؟ لابد أن أكشف سره للجيران ، ليعرف أولاده حقيقتهم وحقيقتنا !



٤ – فلما كان المساء ، عاد الرجل إلى داره أنيقاً ، رشيقاً ، فاستقبله أولاده مهللين فرحين : بابا جا ! بابا جا ! فاستحى الجار الفضولى ، وقال لنفسه : هؤلاء والله أسعد الأبناء ، بخير الآباء ؛ ومن الإجرام أن ننغص عليهم هذه السعادة !



الرحلة الثالثة ــ ٤٥

قال سندباد :

نصب شُهيب الكانون ، وجاء عثمان بالمقلاة ، ودفع إلىّ إسحاق ما عنده من زيت السمسم ، وأخذتُ الفلفل والكسبرة والتوابل من عطّار ، وأعطانى حاتم الفول النابت ، وجاء صاحبه بما عنده من الخضر ؛ ولم يبق إلاأن أبدأ عملى لصنع الطعميّة ! ..

ولم يكن عندنا وعاء لنطحن فيه الفول ونعجنه ، ولكن عامراً كان بارعاً واسع الحيلة ، فجعل الفول والخضر على صخرة ملساء كبيرة من صخور البادية ، ثم أخذ يدقّهما بحجر صلب حتى طحنهما وعجنهما وخلط بعضهما ببعض ، فصارا عجينة خضراء لا يعرف من يراها ماذا كانت قبل أن تُدقّ وتُعجن . . .

ثم جعلتُ على تلك العجينة بعض الملح والفلفل والكسبرة وتوابل أخرى ، وتركتها برهة حتى تخمر . . .

وكان شهيب فى أثناء ذلك قد أشعل فى الكانون ناراً وجعل عليه المقلاة وفيها بعض الزيت ؛ فلما بدأ الزيت يغلى وتترشّش الفقاقيع على سطحه ، أخذت أقراصاً صغيرة من تلك العجينة الخضراء فجعلتها فى الزيت . فصار لها صوت ورائحة يسيل لها لعاب الجائع والشبعان . . .

وكان القوم قد داروا بى ينظرون ماذا أصنع . فلم أكد أشمّ رائحة الطعمية فى المقلاة وأسمع نشيشها حتى امتلأتُ زهواً بنجاح محاولتى ؛ فنظرت إليهم وأنا أقول مباهياً : الآ ن تأكلون وجبة شهيّة من يد سندباد ، لم تأكلوا مثلها من قبل !

ثم رفعتُ أول قرص من المقلاة بالشوكة اللاقطة ودفعته إلى الرئيس وأنا أقول له : ذُق يا سيدى !

وأمسك الرئيس القرص بيده ثم دفعه إلى فمه قبل أن تبرد ناره ، إذ كان اللعاب يملأ شدقيه منذ شمّ الرائحة وسمع نشيش المقلاة فلم يجد فى نفسه طاقة على الصبر حتى يبرد ؛ ولكن طعم القرص مع ذلك كان لذيذاً فى فمه . فقد رأيتُه يمصّ شدقيه بعد أن أكله ، وعيناه على المقلاة ، كأنه يقول بغير لفظ : أريد قرصاً آخر !

وازددت زهواً بهذا النجاح الذى أحرزتُه فى صنع الطعميّة

لأول مرة فى حياتى ، ودعوتُ لعمتى مشيرة بالخير ؛ فمنها تعلمتُ هذه الصناعة بالمشاهدة ، إذ كنت أقف معها فى المطبخ حين تهيّئ بعض الطعام ، ولم أكن أظن وقتئذ أننى سأحتاج إلى أن أعمل بيدى فى يوم من الأيام . . .

وانتهيت من عملى بعد ساعة وقد امتلأ بالطعمية وعاء كبير ، من عجينة قليلة ؛ فاستدرنا حولها نأكل حتى امتلأنا ؛ وكانت أكلة شهيّة لم آكل مثلها من زمان ؛ وكانت فى رأى أصحابى أشهى أكلة أكلوها ؛ فأقبلوا علىّ يشكروننى ويمتدحون براعتى فى الطهى ، وأنا أضحك فى سرّى وأشكر الله على كرمه وتوفيقه . . .

ثم لم يلبث النوم أن غلب أصحابى ، فرقدوا حوالىّ وتركونى صاحياً أفكر فى أمرى وأمرهم ، وفى الرحلة المجهولة التى أبدأها مع هؤلاء الغرباء الذين لا يعرفون من حالى ولا من خبرى إلا أننى صانع « طعميّة » مُجيد !

* * *

واستأنفنا رحلتنا قُبيل الفجر متجهين نحو الشاطئ ، حيث تنتظرنا السفينة التى تنقلنا إلى الصومال ، ولم يكن بيننا وبين ذلك الشاطىء إلا مسيرة يوم وبعض يوم . . .

وعادت إلى فكرى فى تلك اللحظة ، مشكلة الدنانير المئة التى جعلها الرئيس رأس مال لتجارة أعمل فيها ، فعدتُ أسأل نفسى كما كنت أسألها أمس ، وأمس الذى قبله : أىّ نوع من التجارة أختار ؟ ولكنى لم أجد جواباً مُريحاً ، فشعرت بالقلق الشديد وامتلأ قلبى همّاً ووساوس !

وكان وصولنا إلى الشاطئ فى اليوم التالى بعد الغروب ، فأشار علينا الرئيس أن نستريح ليلتنا على الشاطىء ، ثم ننقل أمتعتنا فى ضوء النهار إلى السفينة ، لئلا نفقد بعض متاعنا فى الظلام ؛ وكانت فكرة طيبة ، فأنخنا جمالنا على مقربة من الشاطىء ، وراح رسول منا إلى الميناء ليسأل عن موعد إبحار السفينة التى نريد أن نركبها فى الغد . . .

وعلم أصحاب السفينة بمقدمنا فجاءوا لتحيتنا ، ورحّب بهم الرئيس ترحيباً كريماً ، ثم دعاهم إلى العشاء معنا ؛ ولم أكن أدرى حين رأيته يتوجّه إليهم بالدعوة أنه يريد أن يكون عشاؤهم من صنع يدى ! . . .

ولبّى الضيوف الدعوة ، فأسرّ الرئيس فى أذنى : أريد أن تصنع لهم طعميّة !

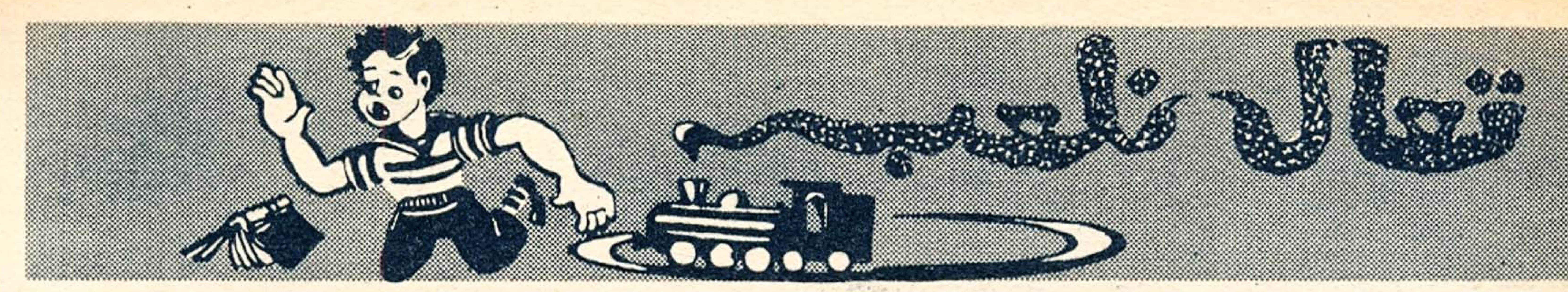
وكان لابد أن أطيع ، فأخذت أتهيّأ للتجربة الثانية . . .

وكانت مهمتى فى هذه المرة أسهل منها فى المرة الأولى ، فقد كنا فى المدينة ، وكان الحصول على أدوات العمل أسهل



منه فى الصحراء ؛ فاشتريت فولا أخضر ، إذ لم يكن عندنا فول نابت ، واشتريت خُضراً وفلفلا ، وكسبرة ، وتوابل ؛ واستطعت أن أجد فى المدينة مِدقّاً من خشب صلب لأدقّ فيه الفول والخضر ، فاشتريته ، واشتريت مقلاة ، وزيتاً ، وموقداً ، ومصفاة ، ومغرفة مثقّبة ، وكل ما يحتاج إليه القلاّء لصناعة الطعميّة ؛ وكلفنى ذلك ديناراً وبعض دينار ؛ ثم اشتريت سربال طباخ لأجعله على صدرى حين العمل ، حتى لا تتّسخ ثيابى بما يتطاير إليها من الزيت . ولم يكن قصدى من كل هذا إلا طاعة الرئيس والقيام بواجب المضيف لضيفه ؛ ولكنى لم ألبث أن تذكرتُ أننى إنما أدفع ثمن هذه المشتريات من مال الناس لا من مالى ، لأننى لا مال لى ، فقلت لنفسى منكراً : هل دفع إلىّ الرئيس مئة الدينار لأتّجر بها أو لأصنع بها طعميّة ؟

وكأنما سمعتُ فى هذه اللحظة هاتفاً يهتف بى من وراء الغيب ليجيبنى عن سؤالى قائلا : لقد دفعها إليك لتصنع بها طعميّة تتّجر بها ؛ فكن تاجراً وصانع طعمية ، فقد تربح من هذه الصناعة على مئة الدينار ، مئة دينار أخرى ! . . . . . .



الرسائل السرية

تكتب الرسائل السرية بطرق متعددة ، ويتفق الأشخاص الذين يتبادلون هذه الرسائل على طريقة معينة تسمى « مفتاح الشفرة » وهذه رسالة سرية ، فحاول أن تقرأها مسترشداً بمفتاح الشفرة المبين بعد .

الرسالة السرية



مفتاح الشفرة

ا ج هـ ر ط ك م س ف ض

ب د و خ ى ل ن غ

حزر فزر

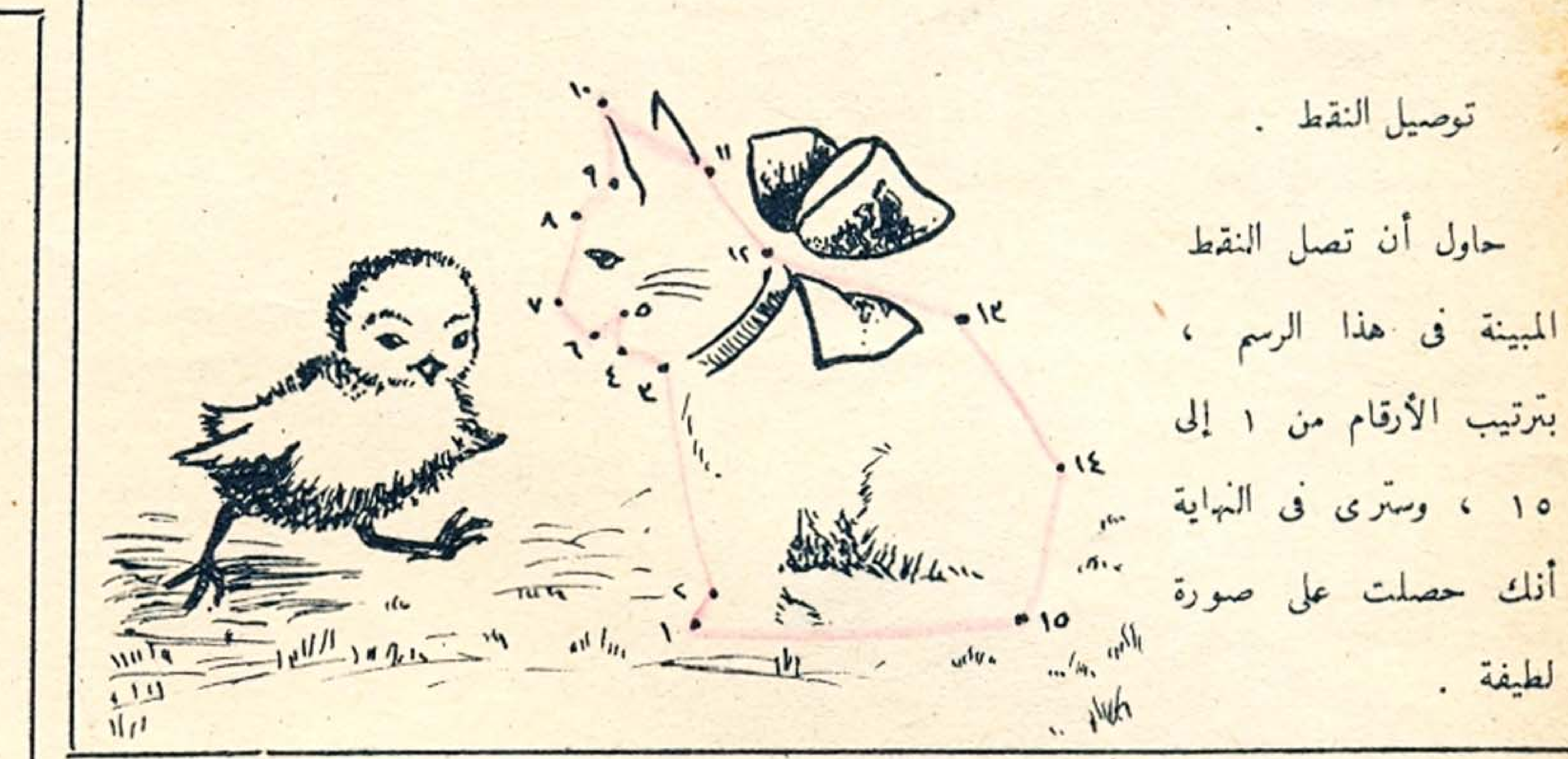


ما الخطأ فى رسم هذا الأخطبوط

قريباً بطاقة العضوية
فى ندوات سندباد

توصيل النقط

حاول أن تصل النقط المبينة فى هذا الرسم ، بترتيب الأرقام من ١ إلى ١٥ ، وسترى فى النهاية أنك حصلت على صورة لطيفة .

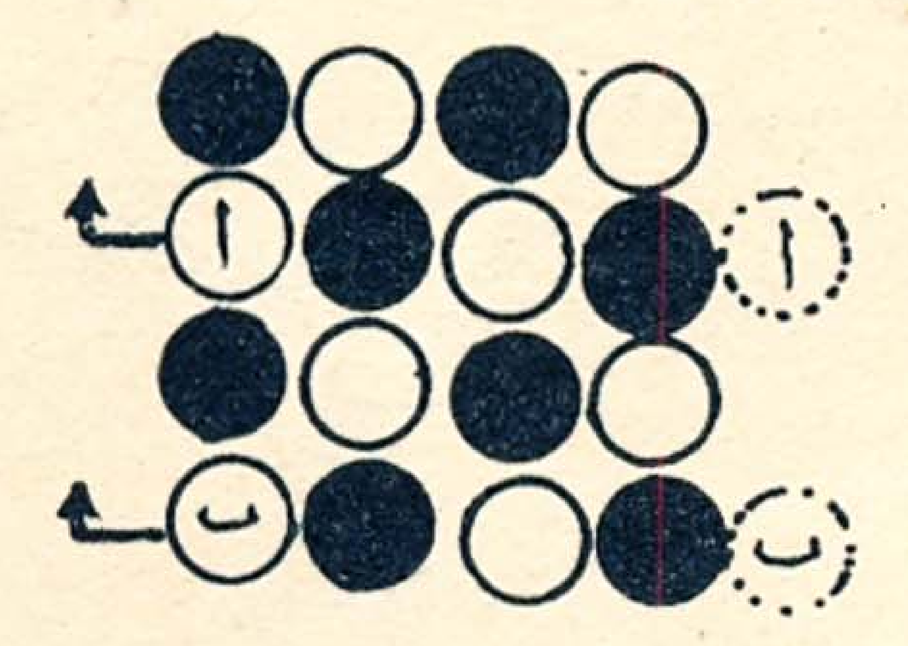


حلول ألعاب العدد ٤٤

- **الكلمات المتروكة**

لم يكد نور الفجر أن يظهر حتى صاح الديك ، فقام أخى من النوم منزعجاً ، وأخذ يدك الأرض بقدمه من الكيد .

- **لغز حجارة الطاولة**

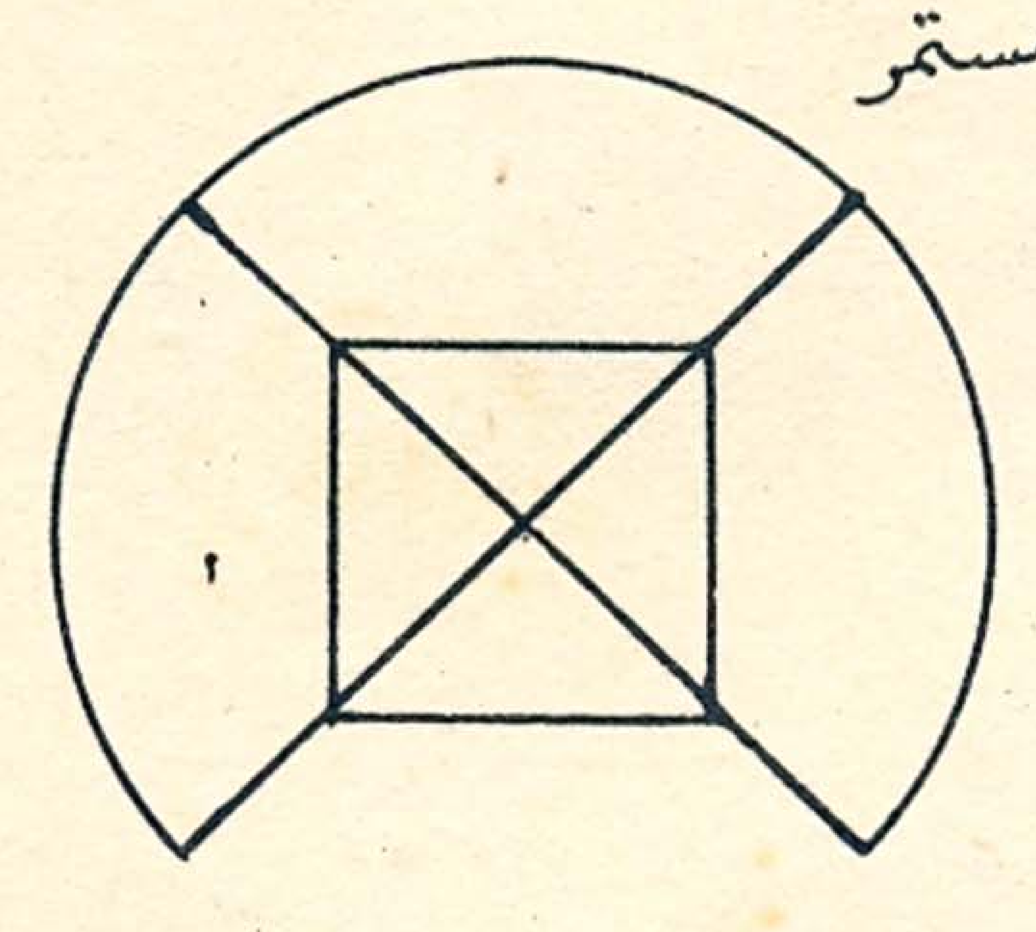


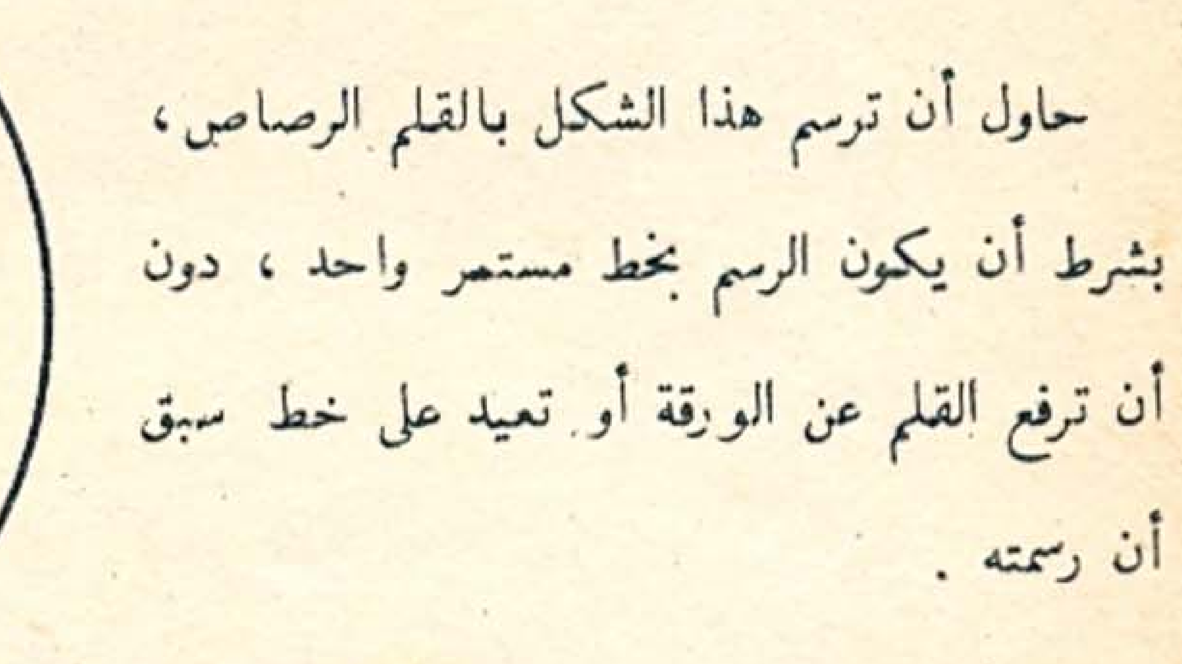
انقل الحجرين ا ، ب فى اتجاه السهمين ، من الموضع الذى على اليسار ، إلى الموضع الذى على اليمين ؛ ثم ادفع الحجرين ا ، ب المنقطين خطوة واحدة .

- **حزّر فزّر**

الطائر المقنع ، ويعيش فى أمريكا الجنوبية

الرسم بخط مستمر



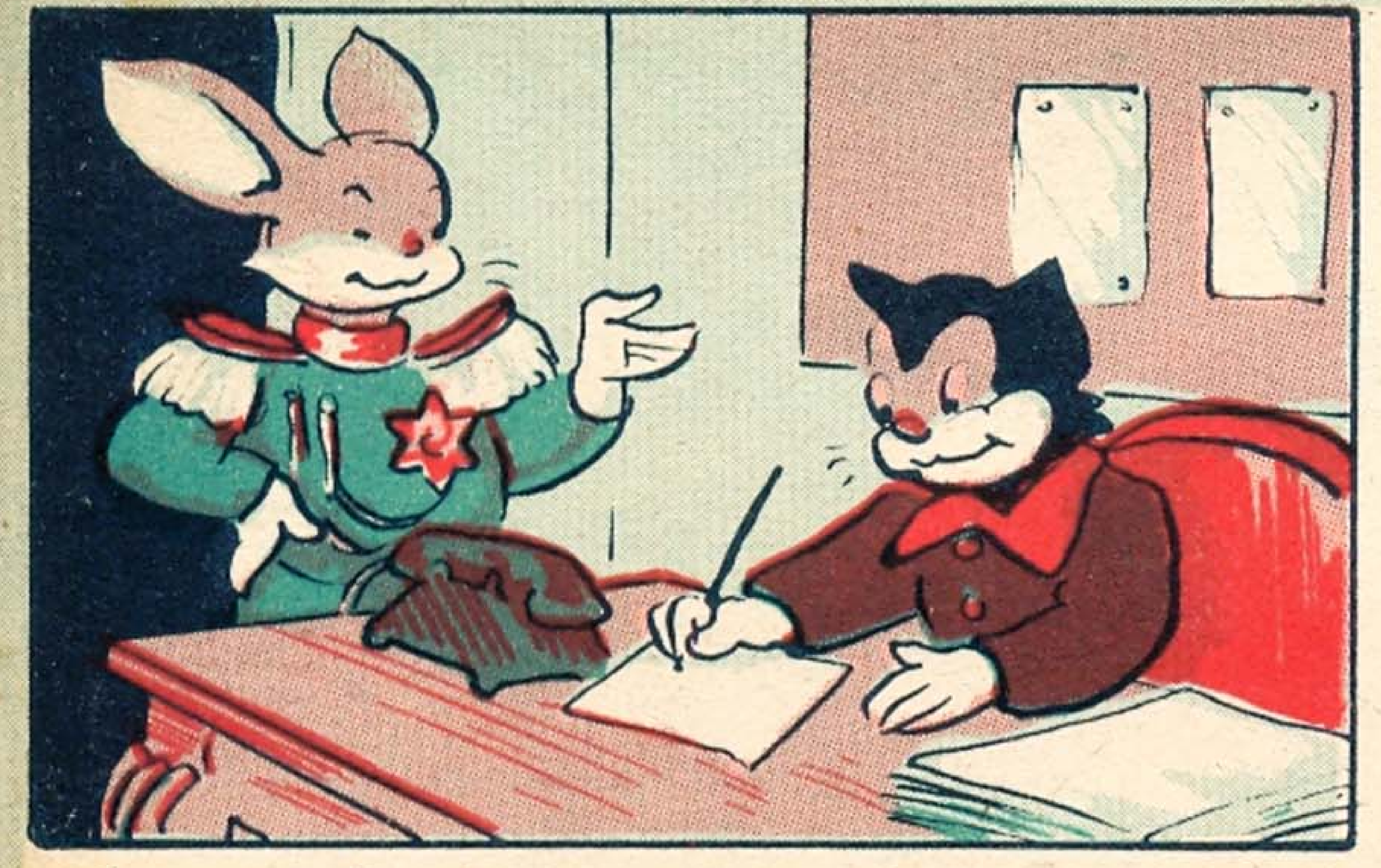


حاول أن ترسم هذا الشكل بالقلم الرصاص ، بشرط أن يكون الرسم بخط مستمر واحد ، دون أن ترفع القلم عن الورقة أو تعيد على خط سبق أن رسمته .

الأمير كاراباس يبحث عن بوسى!



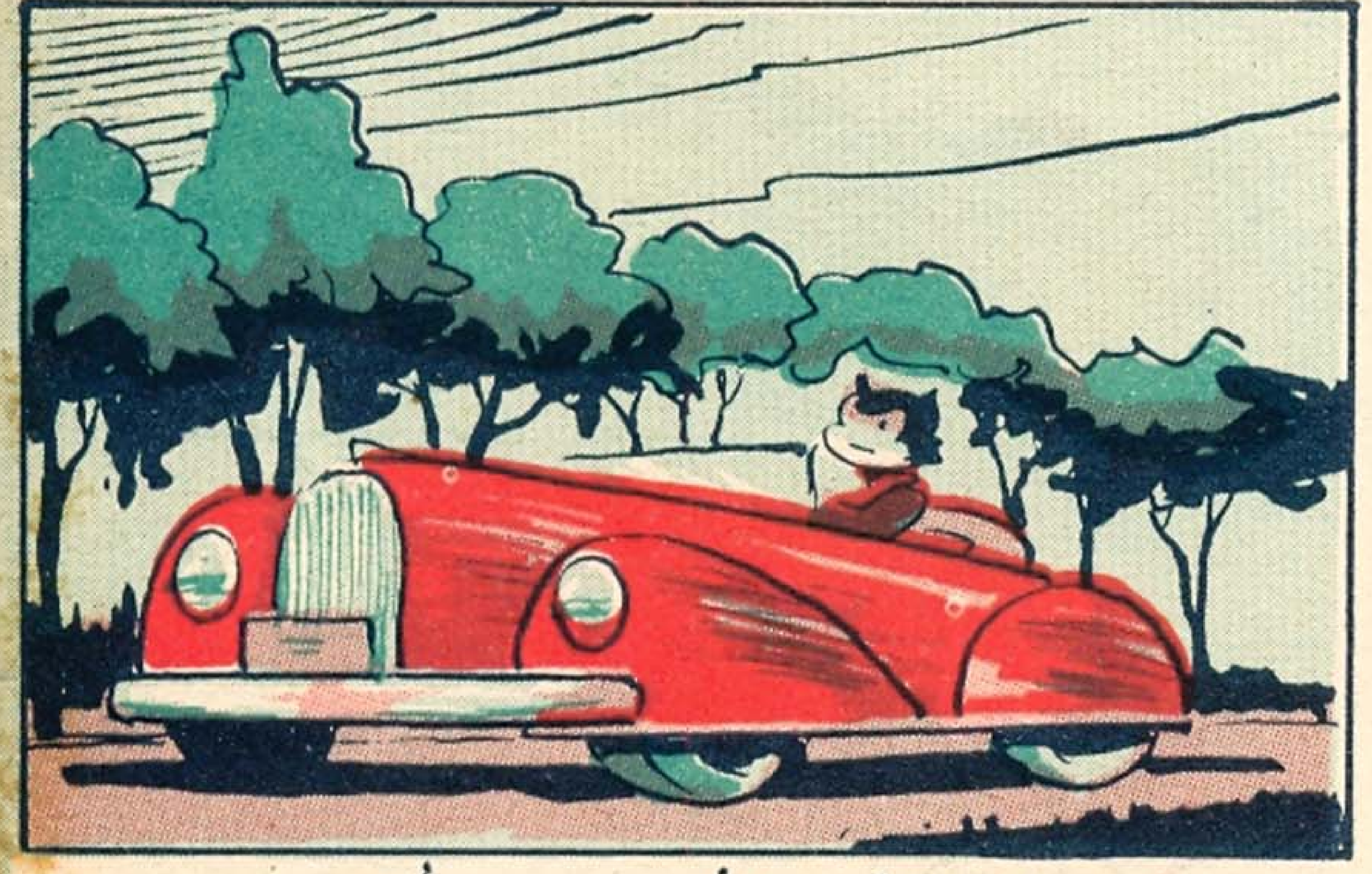
١ — اجْتازَ الْأَميرُ الْجِسْرَ، وَنَجا مِنَ الصَّيّادِ الْغَدّارِ، وَمِنْ شَيْخِ الْبَحْرِ الْمَكّارِ، فَصارَ الطَّريقُ مَفْتوحاً أَمامَهُ إِلَى بِلادِ أَرْنَبادَ، حَيْثُ تَعيشُ صَديقَتُهُ بُوسِى الْمَحْبُوبَةُ!



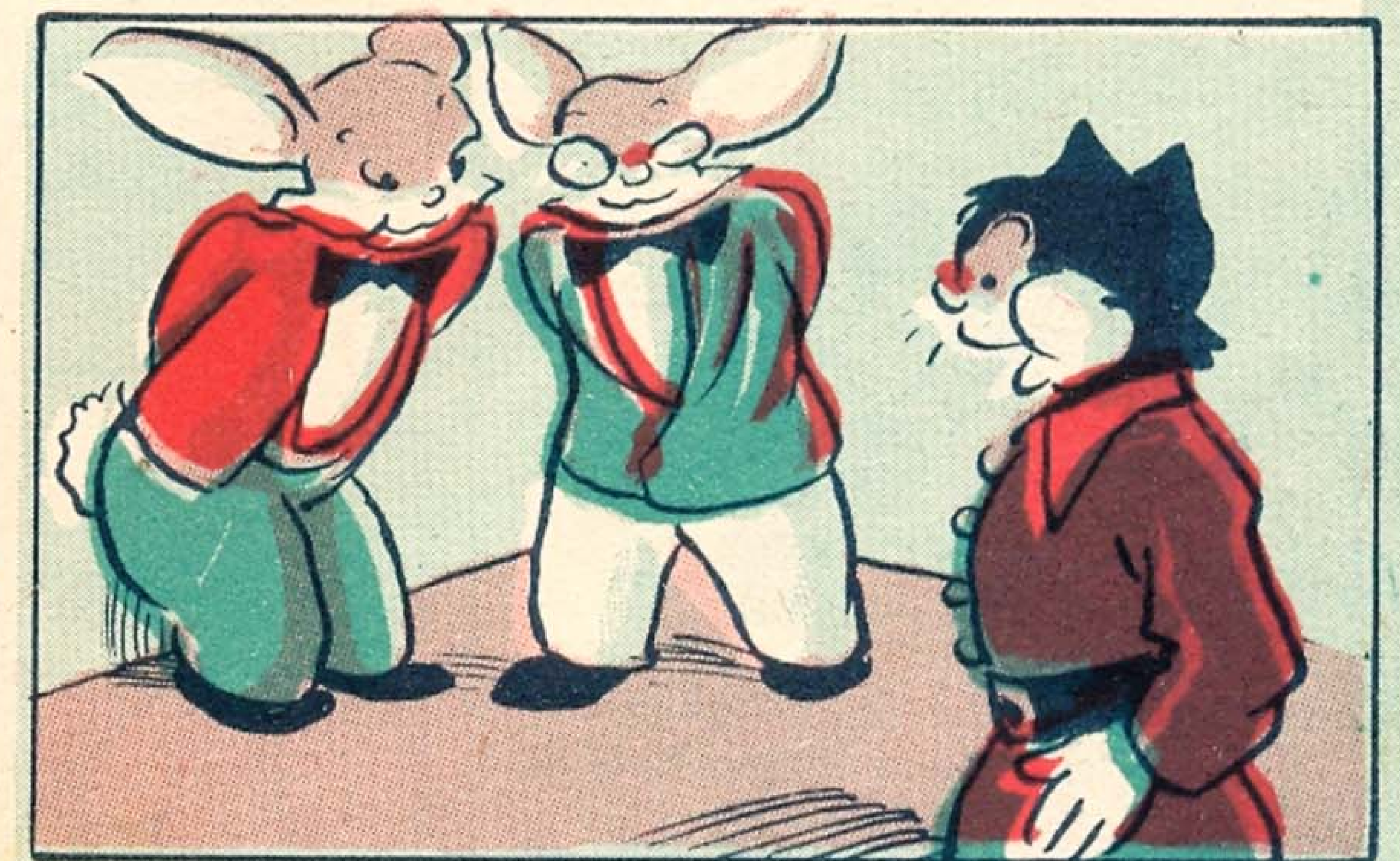
٢ — وَكانَتْ بُوسِى تَعيشُ فِى بِلادِ أَرْنَبادَ مُعَزَّزَةً مُكَرَّمَةً، وَقَدْ جَعَلَها أَرْنَبادُ مُسْتَشارَةً وَمُعينَةً لَهُ فِى أَعْمالِهِ، يَسْتَشيرُها فَتُشيرُ عَلَيْهِ، وَيَسْتَعينُها فِى الْمُهِمّاتِ فَتُعينُهُ!



٣ — وَكانَتْ تُقيمُ فِى قَصْرٍ أَنيقٍ، تُرَفْرِفُ فَوْقَهُ رايَةٌ، وَيَقِفُ عَلَى بابِهِ حَرَسٌ، وَتَصْدَحُ فِى ساحَتِهِ مُوسيقَى، وَلَهُ شُرْفَةٌ كَبيرَةٌ، تُطِلُّ عَلَى مَيْدانٍ فَسيحٍ!



٤ — وَكانَتْ تَخْرُجُ كُلَّ يَوْمٍ لِلنُّزْهَةِ، فِى سَيّارَةٍ مَكْشُوفَةٍ، تَقُودُها فِى الطَّريقِ بِمَهارَةٍ، حَتَّى تَنْتَهِىَ إِلَى الْخَلاءِ، فَتَجْلِسُ عَلَى الْعُشْبِ ساعَةً، ثُمَّ تَعُودُ مُنْشَرِحَةً سَعيدَةً!



٥ — وَكانَ زُعَماءُ الْأَرانِبِ يَجْتَمِعُونَ عَلَى مائِدَتِها كُلَّ مَساءٍ، فَيَقْضُونَ ساعاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فِى أَحاديثَ وَمُسامَراتٍ، ثُمَّ يُوَدِّعُونَها بِاحْتِرامٍ حينَ يَنْتَصِفُ اللَّيْلُ، لِتَنامَ وَيَنامُوا...

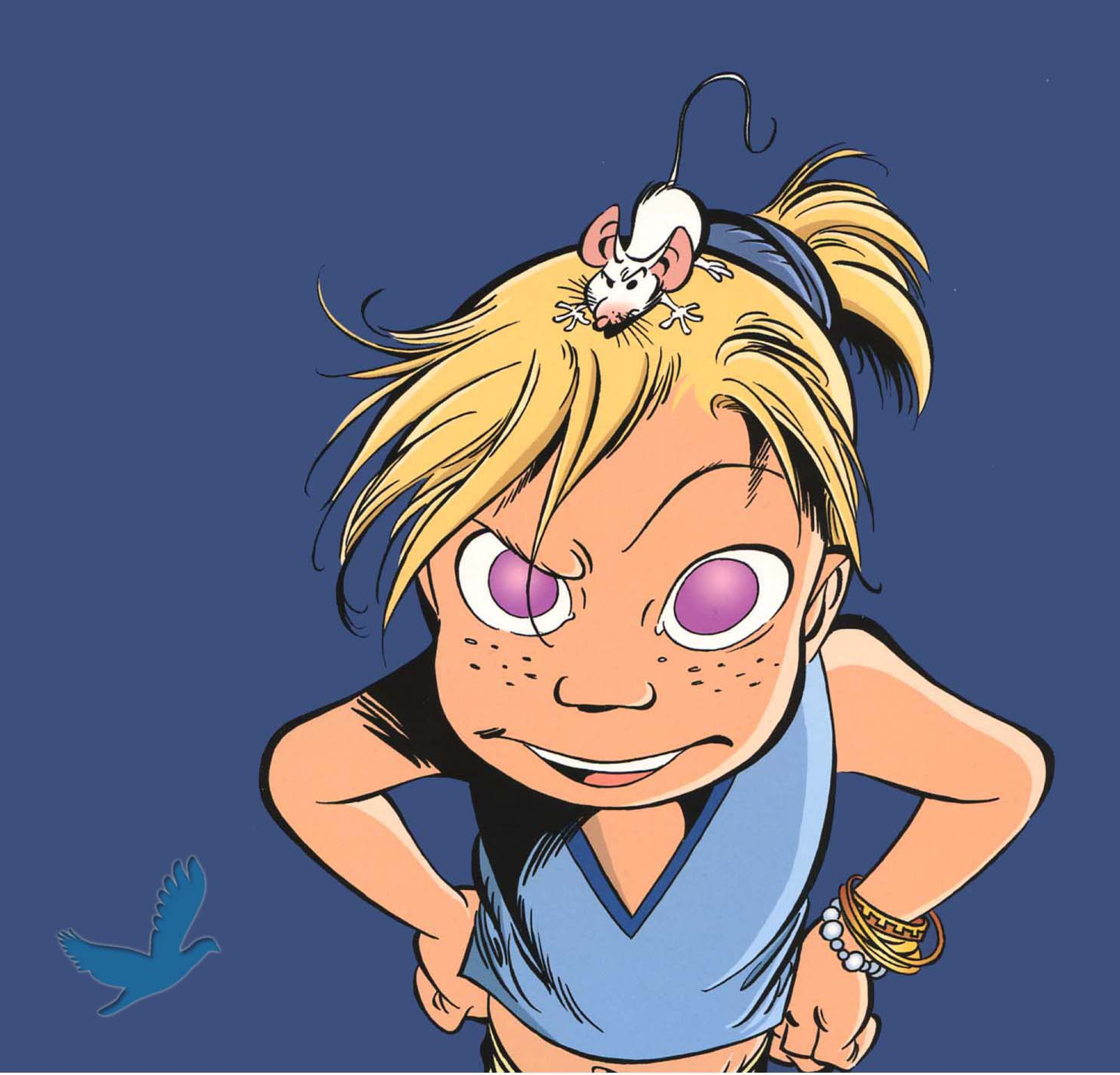


٦ — وَتَعَرَّفَتْ بُوسِى إِلَى نَجاةَ، وَعَرَفَتْ إِخْلاصَها وَأَمانَتَها، فَأَحَبَّتْها وَوَثِقَتْ بِها؛ ثُمَّ جَعَلَتْها رَئيسَةَ الْمُخابَراتِ، تَنْقُلُ إِلَيْها أَخْبارَ الْبِلادِ، وَتَحْمِلُ رَسائِلَها إِلَى كُلِّ مَكانٍ!

by :

blue

BIRD




ARAB
COMICS
WWW.arabcomics.net
BLUE
BIRD
عرب كوميكس احسن اصدقاء

